والله غفور رحيم قال الجلال من اتبعني غفر له ما سلف منه قبل
ذلك ورحم به قل اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد
فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين
اي لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم قال انبيا الله ما ادبهم غيره فاعتصموا
بالادب لهم اثان لا عدلهم ٥ هكذا عينهم في الكتب ٥ فالذي يمشي
على اثارهم ٥ فهو معدود بهم في النجب ٥ واذا كان كذا ثم كذا ٥ لم يزل
كذلك خلف الحجب ٥ اسعد الناس بهم تابعهم ٥ فتراه مثلهم في النصب ٥
لزموا المحراب حتى ورمت ٥ منهم اقدامهم في القرب ٥ فاعلم ان
مقام الدعوة الى الله تعالى مقام النبوة في زماننا وهي للعلماء
بالله تعالى بطريق الوراثة فمن لم يكن له استاذ فان الشيطان
استاذه فان جبريل كان كالاستاذ للنبي صلى الله عليه وسلم
فمقام جبريل مقام الشيخ المعلم ومقام النبي صلى الله عليه وسلم
مقام المتعلم فلا يتكلم وارثي الا باذن من ربه بما يلقي اليه في سره
على الامر المعهود له مع ربه في الاخذ عنه او باذن له استاذه
واذا تكلم في مسئلة وقام اليه منازع فيها فليقطع الكلام لان
علومهم لا تقبل المنازعة لانها وراثة نبوية وكان صلى
الله عليه وسلم اذا تنوزع عنده يقول عند نبي لا ينبغي
التنازع وذلك لان المعارف الالهية والاشارات اللطيفة
الربانية خارجة عن مدارك العقول فلا يجوز للسامع
النزاع بل يجب عليه في حكم الطريق التصديق بدا ان كان
مريدا او التسليم ان كان اجنبيا فان المريد ان لم يعتقد
الصدق فيما يقوله الشيخ فمتى يفلح واذا ترك المريد ما يستدل
عليه في المسائل الشرعية او العقلية فلا يزجره ويهجره عليها
فقد خانه في التربية فان المريد لا ينبغي له الكلام والصمت عليه
واجب والتنكر عليه حرام والنظر عليه في الادلة محظور فكل
شيخ

شيخ يترك مريده على مثل هذه الحالة فانه غير مرشد له ساع في
هلاكه وفي طرده عن باب ربه والاولى بالشيخ ان اراى
المريد يجنح الى غيره ولا يرجع الى رايه فيما يدله عليه فليطرده
عن منزله فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا يفلح هو في
نفسه فان المريدين عرايس الله حور مقصورات في الخيام
قاصرات الطرف عن كل مشهد سوى مشهد ما يقودهم
الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم ان حرمته سقطت من قلب
المريد ان يطرده من منزله فانه من اكبر الاعداء كما قيل
احذر عدوك مرة ٥ واحذر صديقك الف مرة ٥ فلربما انقلب الصديق ٥
وكان اعرف بالمضرة ٥ ويجب على المريد الخروج عن المال والجاه
ومن شرطه ان ينقاد لامر من قدمه عليه شيخه وان كان
اقل علما منه ويجب عليه ان يعتقد ان طريقه اشرف
الطرق وان تشوفت نفسه الى غيرها فلا يفلح لقوله تعالى
واما تخافن من قوم خيانة في العهد بامارة تلوح لك فانبذ
اطرح عهدهم اليهم على سواء مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد
بان تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر ان الله لا يحب الخائنين
وانظر ايها المريد في كلب اهل الكهف لما صحت تبعيته لهم
ولم يرجع عنهم ذكره الله في كتابه العزيز فمن رايته يميل الى
غيرك فلا تصحبه فانه لا ينفعك ولا ينفع نفسه لان الاشتراك
مخصوص مع المنازعة لقوله تعالى ضرب الله للمشرك والموحد
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم
ورجلا سلما خالصا لرجل هل يستويان مثلا لا يستوي العبد
لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه
خدمته في وقت واحد تحير فيمن يخدمه منهم وهذا للمشرك
والثاني مثل للموحد وقال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)